

تفسير الشعالي

في مثل الليل والليل وأقسم بـ لـ لو غزاكم وحده لنصر عليكم فكيف وهو في جمع كثير صـ وتلقون مفعوله محذوف أي تلقون إليهم أخبار الرسول وأسراره وبالموافقة الباء للسبب انتهى .

وقوله تعالى إن تؤمنوا مفعول من أجله أي أخرجوكم من أجل أن آمنتكم بربكم .
وقوله تعالى إن كنتم شرط جوابه متقدم في معنى ما قبله وجاز ذلك لما لم يظهر عمل الشرط
والتقدير إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضنا تـ فلا تتخذوا عدوـي وعدوـكم أولـيـاءـ وجهـادـا منـصـوبـ عـلـىـ المـصـدـرـ وكـذـلـكـ اـبـتـغـاءـ وـيـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ ذـلـكـ مـفـعـولـاـ منـ أـجـلـهـ وـالـمـرـضـةـ مـصـدـرـ كـالـرـضـىـ وـتـسـرـوـنـ حـالـ مـنـ تـلـقـوـنـ وـيـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ فـيـ مـوـضـعـ خـبـرـ اـبـتـدـاءـ كـأـنـ هـقـالـ أـنـتـمـ تـسـرـوـنـ وـيـصـحـ أـنـ يـكـوـنـ فـعـلاـ اـبـتـدـئـيـ بـهـ القـوـلـ .

وقوله تعالى أعلم يحتمل أن يكون فعل ويحتمل أن يكون فعلا لأنك تقول علمت بكذا فتدخل الباء صـ والظاهر أنه افعل تفضيل ولذلك عدي بالباء انتهى وسواء يجوز أن يكون مفعولا بضل على تعدي مثل ويجوز أن يكون طرفا على غير التعدي لأنه يجيء بالوجهين والأول أحسن في المعنى والسواء الوسط والسيـلـ هـنـاـ شـرـعـ اـ وـطـرـيـقـ دـيـنـهـ .

وقوله سبحانه إن يثقوكم يكونوا لكم أعداء الآية أخبر تعالى أن مداراة هؤلاء الكفرة غير نافعة في الدنيا وأنها ضارة في الآخرة ليبين فساد رأي مـصـانـعـهـمـ فقال إن يثقوكم أي إن يتمكنوا منكم وتحصلوا في ثقافهم ظهرت عداوتـهمـ وـاـنـبـسـطـ إـلـيـكـمـ أـيـدـيـهـمـ بـضـرـكـمـ وـقـتـلـكـمـ وـاـنـبـسـطـ أـلـسـنـتـهـمـ بـسـبـكـمـ وـأـشـدـ مـنـ هـذـاـ كـلـهـ إـنـماـ يـقـنـعـهـمـ أـنـ تـكـفـرـوـاـ وـهـذـاـ هـوـ وـدـهـ ثـمـ أـخـبـرـ تعالى أن هذه الأرحام التي رغبتـمـ في وصلـهاـ لـيـسـتـ بـنـافـعـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فالـعـاـمـلـ فـيـ يـوـمـ قـوـلـهـ تنـفـعـكـمـ وـقـيـلـ الـعـاـمـلـ فـيـهـ يـفـصـلـ وـهـوـ مـاـ بـعـدـ لـاـ مـاـ قـبـلـهـ وـعـبـارـةـ الشـعـالـيـ لـنـ تـنـفـعـكـمـ أـرـحـامـكـمـ أيـ قـرـابـتـكـمـ مـنـهـمـ وـلـاـ أـوـلـادـكـمـ الـذـينـ عـنـهـمـ بـمـكـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ إـذـاـ عـصـيـتـ اـ وـأـجـلـهـمـ يـفـصـلـ بـيـنـكـمـ فـيـدـخـلـ